ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Artistic taste and its relationship to social status among university students

Hind Mahdi Saleh
College of Education for girls / University of Iraq

Wassan Abdul Hassan Sharbaji
College of Education for girls / University of Iraq

* *Corresponding author: E-mail* :
hindyaser94@gmail.com

***Keywords*:**
Art appreciation
social status
university students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The aim of the curirent reseairch is to ideintify:

1-Artisitic taste amiong univiersity studients.

2-The significaince of statiistical differeinces in airtistic taste accoirding to the variaible (genider, specializiation).

3-Social staitus amoing university studients.

4-The significiance of statiistical differenices in social stiatus acciording to the variable (genider, specializaition)

5-The statisticially significaint relationiship betwieen artistic tasite and social status amiong univerisity studeints.

To achieve the research objectives, the researchers adopted the following- :

Due to the lack of a scale representing the research sample, the researchers constructed an artistic taste scale based on previous studies and the theory adopted in this research. (13) paragraphs were formulated to measure artistic taste among university students A social status scale was also prepared based on a number of criteria. Twenty paragraphs were formulated. To achieve the research objectives, the researchers applied the scale to a sample of 200 male and female students, comprising 100 males and 100 females, for the academic year 2024-2025. The data were then analyzed using the computer program

SPSS. The results were as follows:

1-The results showed statistical significance in artistic taste.

2-The results showed statistically significant differences among university students according to the gender variable.

3-The results showed statistical significance in the social status of sample members in general.

4-The results showed no statistically significant differences among university students according to the gender variable in social status.

5-The results showed that the value of the correlation coefficient is positive between the two variables, indicating the existence of a strong correlation between artistic taste and failure in social status

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.2.2025.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التذوق الفني وعلاقه بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

وسن عبد الحسن شربجي / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية
هند مهدي صالح/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-التذوق الفني لدى طلبة الجامعة.

٢-دلالة الفروق الاحصائية للتذوق الفني تبعاً لمتغير(الجنس -التخصص)

٣-المكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٤-دلالة الفروق الاحصائية للمكانة الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس -التخصص)

٥-العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثتان ما يأتي:-

لعدم توفر مقياس يمثل عينة البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس التذوق الفني بالاعتماد على الدراسات السابقة والنظرية المتبناه في هذ االبحث, إذ تم صياغة (١٣) فقرة تقيس التذوق الفني لدى طلبة الجامعة , كذلك تم اعداد مقياس المكانة الاجتماعية بالاعتماد على عدد من المقاييس, إذ تم صياغة (٢٠) فقرة,

وتحقيقاً لأهداف البحث طُبقت الباحثتان المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة وبواقع(١٠٠) ذكور و(١٠٠) اناث لسنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥ ثم حلل البيانات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي الحقيبة الأحصائية (spss) وكانت النتائج كما يأتي:

١--اظهرت النتائج بوجود دلالة احصائية بالنسبة للتذوق الفني.

٢-اظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

٣- اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى افراد العينة بصورة عامة.

٤-اظهرت النتائج على بعدم وجود الفروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس في المكانة الاجتماعية.

٥-اظهرت النتائج بان قيمة معامل الارتباط موجبة بين المتغيرين فيما بينهما تدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين التذوق الفني والاخفاق المكانة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التذوق الفني, المكانة الاجتماعية, طلبة الجامعة.

الفصل الاول:

اولاً:مشكلة البحث:

يُعد الفن ظاهرة متمايزة في المجتمعات الانسانية كونه يمثل احد اشكال النشاط الحضاري الاجتماعي وتحدد اهميته كعامل اساس في هذا النشاط الذي يبلور في مجمله ثقافة الانسان الحضارية وتفاعلاته الوجدانية واعتباره كائنا اجتماعيا يعمل على تغير واقعه الحضاري والطبيعي وتحويلهما الى ما يلائم حاجاته المتنامية، لذلك فان الفن كنظام يعد احد وسائل المعرفة والاتصال وموازيا من حيث القيمة والاهمية للعلم والفلسفة، اذ يستطيع الانسان بوساطته فهم بيئته ووجوده الانساني (المشهداني ، ٢٠٠٣: ٢)

تتمثل إحدى المهام الفنية العظيمة في تمكينها من اختبار قدرات الذات البشرية وجهودها لتحويل المواد الخام وإنشاء عوالم رسمية مستمدة منها، وتحمل أن تصبح وتديم معناها من خلال حركة الزمن وما بعده الحدود المادية للمكان(الهاشمي ، ٢٠٠٧ : ٢١).

إذ تشير دراسة (الحداد, ٢٠٠٤), على أن التذوق الفني هو نوع من الحكم والتفضيل ، وبأن المتذوقين يحكمون على الأعمال الفنية من خلال إصدار عبارات وصفية نقدية لما قد يسرهم أو يُسيئهم أو استمتعوا به أو ما اعتبروه ذا قيمة فنية متميزة , ولعل التمييز بين تفسير وتفضيل أحد الأعمال الفنية وعرض المبررات

الخاصة حول جودة العمل الفني هو أحد الجوانب الأساسية لمكانت الطالب الاجتماعية عند ممارسة التذوق الفني (الحداد، ٢٠٠٤ :٤٣).

إذ يشير (كرامر, ٢٠١٦) الى المكانة الاجتماعية، بانها شكل من أشكال عدم المساواة القائم على التقدير والاحترام والشرف تسود الحياة الاجتماعية ولكنها تُفهم بشكل سيء وتُقلل من أهميتها (كرامر ٢٠١٦)

إذ يسلط (Emerson,1962) الضوء على المكانة الاجتماعية كشكل من أشكال عدم المساواة تختلف عن السلطة والثروة، وعلى الرغم من ارتباطها بهما في كثير من الأحيان إلا أن لها آثارها المميزة على العلاقات الاجتماعية ونتائج الحياة, (Emerson,1962: 76), لكن المكانة مختلفة إنها عدم مساواة قائمة على الاختلافات في التقدير والشرف والاحترام الممنوح للأفراد والجماعات في العوالم الاجتماعية التي يشاركون فيها, كذلك تتشكل المكانة الاجتماعية نتيجة مقارنة الطالب نفسه مع بعض الطلبة الآخرين الذين يحيطون به في الجوانب المختلفة سواء كانت المادية او المعنوية، فاذا وجد نفسه اقل منهم من حيث ما يمتلكه ضمن هذه الجوانب يتولد لديه الاحساس بالنقص والغبن يدفع به في الحالات الايجابية الى البحث عن السبل التي يطور بها نفسه ويعوض هذا النقص، بينما البعض الآخر لا يستطيع التعويض الايجابي، فتتشكل لديه المكانة الواطئة التي قد تدفع به الى السلوك العدواني وربما تتطور الحالة الى الاصابة بالامراض النفسية (Myers, 1986, : 135).

وقد يؤثر هذا الوضع المتردي للطلبة على ارتقاء الذات ومستوى تقديرها وعلى مكانته الاجتماعية (Statut Social) ويسبب لهم عدم التوافق بين القدرات والحاجة إلى التقبل النفسي والاندماج الاجتماعي بهذه المرحلة المميزة من العمر, ويقلل من تقدير الذات ويعطل الخبرات والمهارات العلمية والمعرفية والثقافية والتقنية والفنية لديهم حسب التخصصات والمستويات العلمية والاجتماعية ويؤدي إلى كساد إمكانياتهم في الدراسة, وقد تستهدف هذه الأوضاع المتناقضة الطلبة بالصدمات والتوتر والقلق والضغط النفس – اجتماعي السلبي والمعاناة والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عموما (الكحكي : ٢), إذ سوف يتم الإجابة عن السؤال الاتي لتحقيق هدف البحث, مالعلاقة, بين التذوق الفني, والمكانة الاجتماعية, لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً:اهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- الارتقاء بمستوي التذوق الفني لدي طلبة الجامعة في الفن من خلال الثقافة البصرية.

٢- مساعدة طلبة الجامعة في إيجاد طرق فنية جديدة للتعبير عن أنفسهم.

٣-إيجاد حلول ومداخل جديدة في حل مشكلات الطلبة من خلال بعض مجالات الفن.

٤- إستثمار موارد البيئة من خامات متاحة من خلال رؤي فنية تساهم في تنمية المجتمع وتطور البيئة

هـ –محاولة رفع مستوي اهتمام المجتمع بالطلبة وذلك من خلال عرض أعمالهم ونشاطهم الفني في معارض تشويقية.

–الأهمية التطبيقية:

١– – تسهم هذه الدراسة في معرفة مستوى تباين مستوى التوقعات لدى طلبة الجامعة في الجامعة المستنصرية

٢– تسهم هذا الدراسة في معرفة مستوى التذوق الفني لدى طلبة الجامعة في الجامعة المستنصرية.

٣– تفيد الدراسة المختصين النفسيين والمهنيين والإداريين لاتخاذ القرارات المناسبة بهذا الشأن.

٤– تقدم الدراسة نتائج تفيد العاملين في حقل المسؤلية في معرفة مستوى التذوق الفني وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المستنصرية.

–٥– تأمل الباحثتان إفادة وتطوير خدمات مراكز التدريب والدعم النفسي والاجتماعي في المجال.

٦– تقدم الدراسة مقاييس محكمة مضبوطة علمياً بإمكان الباحثين المهتمين في المجال الاستعانة بها.

٧– تتطلع الباحثتان إلى فتح آفاق جديدة أمام الجهات المانحة والمعنية بتطوير ودعم البيئة

النفسية للطلبة الجامعة المستنصرية من خلال نتائج الدراسة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:–

١–التذوق الفني لدى طلبة الجامعة.

٢–دلالة الفروق الاحصائية للتذوق الفني تبعاً لمتغير (الجنس –التخصص)

٣–المكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٤–دلالة الفروق الاحصائية للمكانة الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس –التخصص)

٥–العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث:

الحدود المكاني: الجامعة المستنصرية.

الحدود الزماني :العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

الحدود البشري: طلبة قسمي التربية الفنية والتربية الخاصة.

خامساً:تحديد المصطلحات

أولاً: التذوق الفني Artistic taste وعرفه كل من:

- **(Webister, 1961)**

بأنه "القدرة على الاستجابة للأشياء الجميلة في الفن أو الطبيعة، واستنباطها وتميزها عن الأشياء العادية (Webister, 1961: 76).

- **(Alan Karlson,1975):**

هو معرفة وتمييز ومقارنة وفعل نمارسه في أعمال أخرى ترتبط بالفن الجمالي :1975 (Alan Karlson,22).

- **(كلايف : ٢٠٠١):**

"يُعد هذا الموضوع من مجالات الجماليات التي تعتمد بصورة أساسية على تصورات فردية وأحكام ذات طابع ذاتي، إذ إن هذه الأحكام تُختَزل في نهاية المطاف ضمن نطاق الذوق الشخصي (كلايف، ٢٠٠١: ٤٠).

التعريف النظري: تم تبني تعريف (Webster, 1961: 76), إذ يعد تعريف شامل يمثل متغير البحث, كذلك تبنت الباحثتان نظرية (DBAE)

التعريف الاجرائي: وهي بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذي تم بنائه من قبل الباحثتان.

ثانياً: المكانة الاجتماعية عرفها كل من:

- **(Merrill 1965) :**

هي الموقع الذي يعتقد الفرد بانه يشغله ضمن المجتمع بحكم عمره او حالته العائلية أو جنسه او تحصيله الدراسي (Merrill, 1965: 182).

- **(Bill 1978)**

هي المنصب او الموقع الذي يحتله الفرد ضمن البناء الاجتماعي والذي يتحدد من خلال التعليم او الدخل او المهنة أو المستوى الثقافي (نظمي، ٢٠٠١: ١٣٦).

- **(طوبيا ١٩٩٤):**

هي موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الجوانب الاقتصادية والعقلية والاجتماعية والجمالية والاخلاقية والانفعالية وتحديد المكانة نتيجة للظروف البيئة الداخلية والخارجية للفرد (طوبيا، ١٩٩٤: ٢).

التعريف النظري تبنت الباحثتان تعريف(Merrill, 1969), إذ يعد شامل يمثل متغير البحث, كذلك تم تبني النظرية البنائية.

التعريف الاجرائي: وهي بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المكانة الاجتماعية الذي تم اعداده من قبل الباحثتان.

الفصل الثاني الاطار النظري:

اولاً:التذوق الفني:

- **مفهوم التذوق الفني:**

ان التذوق الفني هو القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية استجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز لها وتجعله يعيش معها ويستمتع بها ويجعلها جزءا من تحياته ورصيدا يزداد على مر الزمن, ويذكر (ديوي، ١٩٦٣) بان التذوق الفني هو الوسيلة التي تسمو بالمتذوق الى المستوى الجمالي الذي نستطيع عنده ان ندرك الجزئيات في اطار كلياتها(البسيوني ،١٩٩٣: ١٨), اما (قطامي, ١٩٨٩), فيري أن التذوق هو التفاعل مع الآخر انفعاليا ونفسيا ومدركات شكلية وموضوعية وقيم جمالية مؤسسة على اعمال الحواس البصرية والسمعية واللمسية والمعرفية والمدركات العقلية وتلمس الاثر في مجالاته وميادينه المتعددة سواء أكانت فنون معرفية او ادبية او تعبيرية او تشكيلية أو مهنية يدوية اوتقنية (قطامي، ١٩٨٩ : ٤٧).

ويضيف (Day, 1997), ان التذوق الفني يعنى بالتقييم والتعرف على الاشياء من خلال الممارسة والألفة بين المتعلم والادوات والخامات ايضا بالقدرة على الاستجابة التي يمر بها المتذوق الفني من قبول او رفض للموضوعات ذات الطابع الجمالي والفني والتذوق وعي وتنبيه وحيوية والانتباه له درجات وهو يزداد شدة او ينقص باختلاف حالات الادراك والتامل الكامل قبل الفهم والتذوق هو حصولنا على المتعة الجمالية تتأتى من تلاؤم بين صورة الموضوع وفعل وملكات الذات المدركة للموضوع والتذوق تُعد هذه المهارة قابلة للتنمية من خلال التدريب والصقل، إذ تتطلب نمطًا خاصًا من التوجّه والرؤية، إضافة إلى نوع محدد من الانتباه يُسهم في تحديد أسلوب الإدراك. فهي تمثل نسقًا من السمات الإيجابية المتولدة عن الخبرات الجمالية التي يعالجها العقل :1997 ". (Day,293)

- النظرية التي فسرت التذوق الفني نظرية (DBAE)

تركّز نظرية (DBAE) على تنمية قدرات الفهم العميق للفنون، ولا تقتصر على مجرد التعرف إلى أعمال الفنانين، بل تسعى إلى تعزيز إدراك الطلبة وتشجعهم على التفاعل الحسي والمعرفي مع الفن, فالمنهج القائم على هذه النظرية يهدف إلى تطوير قدرات الملاحظة والتذوق الجمالي لدى دارسي الفنون، باعتبار أن الفهم هو الجوهر الأساسي لها. ووفقاً لما طرحه "إيزنر"، فإن التفاعل مع الفن يتضمن أربع ممارسات جوهرية: إنتاج العمل الفني، والتأمل فيه، واستيعاب مكانته في السياق الثقافي عبر التاريخ، وأخيراً تقييمه بناءً على معايير جودة موضوعية.

تقوم هذه النظرية على أربعة مداخل تمثل أبعاد الفهم الجمالي: التأمل، وهو منطلق للنقد الفني؛ الفهم المعرفي، الذي يشكّل أساساً لتاريخ الفن؛ الحكم، الناتج عن التحليل والبرهنة؛ وأخيراً، الإبداع، بوصفه وسيلة للتعبير الثقافي. هذه الأبعاد ترتبط بعلاقة عضوية تكاملية، حيث لا يمكن عزل أحدها عن الآخر، فجميعها تسهم في تشكيل إدراك شمولي للفن بوصفه محوراً للتربية الجمالية.

ويُعد توجّه (DBAE) من الاتجاهات الحديثة في مجال مناهج التربية الفنية، حيث يقدم تصوراً منهجياً منظماً لتعليم الفن ضمن سياق تعليمي متكامل. ورغم ظهوره منذ بداية الثمانينيات، فإنه لا يزال محافظاً على مبادئه الأساسية، مع استمرار تطوره استجابة للنقد والتغيرات النظرية والتطبيقية التي طرأت عليه. وقد مثّلت حركة إصلاح التربية الفنية من خلال هذه النظرية محاولة لتجاوز محدودياتها الأولى والانفتاح على مفاهيم أكثر عمقاً في فهم الفن كعملية نفسية، ثقافية، وتعليمية (العامري، ٢٠١٠: ٦٥).

- **نظرية ميني سوازي"،**

انتشرت فكرته وتبعه الكثير، إذ دعا أصحاب هذه النظرية الى التحرر من القيود التقليدية في تدريس الفنون بالمدارس, إذ اخذ المعلمون تلاميذهم الى الطبيعة لدراسة جمالها وتصويرها في أعمالهم الفنية، كذلك أحدثت هذه النظرية نقله نوعية في المجال حيث أصبحت في ركيزة صياغة أهداف التربية الفنية والتذوق الفني (الضويحي، ٢٠٠٣: ١٥), إذ يعد التذوق الفني هو عملية اتصال تتم بين طرفين أولهما المرسل وهو الفنان ممثلاً في أعماله وثانيهما المستقبل "المتذوق" أو المستمع بتلك الأعمال التشكيلية والمتفاعل معها برؤية تأملية ويوجد بين الفنان والمتلقي قناة تواصل ورسالة محمله على هذه القناة، مما يعني قدرة المتلقي على الإحساس بما يتعامل معه من مدركات بصرية وإمكانية الكشف عما تتضمنه تلك الأعمال من قيم فنية وجمالية (بركات، ١٩٩٧: ٣٣).

ثانياُ المكانة الاجتماعية:

مفهوم المكانة الاجتماعية:

يسعى الإنسان الى التوافق مع بيئه اجتماعية تدفعه الى العمل من أجل أن يكون مقبولا ومحترما لدى الآخرين وهذا السعي ينبع من حاجة الإنسان الى الانتماء او فاذا نجح الفرد في الولاء لأفراد مجتمعه تحقيق التوافق الاجتماعي كذلك يذهب الى هدف اخر(Bunk and other, 1990:1238)، إذ هو محاولة التمييز عن المجتمع ويحاول ان يوازن بين الرغبة في ان يكون مقبولاً ومقدراً عند الآخرين عندما يتشابه معهم ويماثلهم والرغبة في ان يكون فريداً متميزاً ومحققاً لذاته للحصول على التقدير الاجتماعي(Cartwright, 1979:15).

وفي ضوء هذه العملية يقوم الفرد بمقارنة نفسه بالآخرين في مختلف جوانب الحياة ليعرف موقعه ومكانته بينهم، فهو يقوم بعملية تقويم الذي يرافقه عمليات نفسية محددة، فهي اما ان تكون سارة عندما يدرك الفرد نفسه انه كالاخرين وسواء كان الادراك موضوعيا ام لا، فانه يؤثر في سلوك الفرد وقراراته، لان الانسان يسلك بناءا على ادراكه للامور والوقائع ويزداد السرور عندما يكون الفرد متميزا على الاخرين بجانب او اكثر من جوانب مقومات الشخصية لان ذلك يمنحه الثقة وكأنه أفضل او ان تكون الخبرة النفسية مؤلمة اذا كانت الحالة نقيض ذلك, وهذا ما أكده العالم الانثروبولوجي (Ralf Lintion, 1936), إذ اشار ان المكانة تحقق الشعور بالتفوق Suiperiority مكانه عليا او الى الانحطاط Inferiiority (مكانة واطئة) (طوبيا، ١٩٩٤ : ١٠).

- **نظرية المكانة الاجتماعية النظرية البنائية وعلاقها بالمجال التربوي:**

بناءً على ما سبق، وبالعودة إلى كتابات علم الاجتماع، خصوصا النظريات الأساسية، يتضح لنا أن علماء اجتماع التربية وعلماء التربية كذلك استمدوا العديد من المفاهيم من البنائية الوظيفية، تلك الأخيرة تعتمد بشدة على النظرية البيولوجية (التشبيه العضوي)إذ شبهوا المجتمع في بنائه ووظائفه بالكائن البشري وطبقوا نظريتهم في مجال التربية والتعليم, إذ أن النظام التربوي مكون من مجموعة أجزاء (انساق) تختلف فيما بينها ويمتاز كل منهما بظائف معينة وأي خلل في هذه الوظائف يؤثر على النظام التربوي ككل, وهذا ما ذهب إليه أصحاب هذا الاتجاه وخاصة ايميل دوركايم"، إذ يرى أن النظام التربوي جزء من النظام الاجتماعي الكلي يتفاعل مع النظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى, كما أكد "دوركايم" على أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها العملية الأساسية التي تتم من خلالها عملية تكوين الضمير الجمعي لدى أفراد المجتمع ومن ثم يؤكد على اهمية اهتمام بالتخطيط التربوي ولكن في ضوء التخطيط الشامل للمجتمع وأن للمعلم مكانة اجتماعية عالية باعتباره ممثلا للدولة وللثقافة السائدة في المجتمع, ومن خلال مفهوم النسق لدى بارسونز" يرى أن الاشخاص جزء من النسق الاجتماعي، تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق مؤسسات التربية والتي تسعى إلى إعدادهم لممارسة الأدوار الاجتماعية المتوقعة منهم، هذه المؤسسات تستعمل مجموعة الجزاءات الايجابية والغير ايجابية لتحقيق هذه العملية, إضافة لهذا فان "بارسونز" أكد على أن النظام التربوي مسؤول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا للقيام بدورها في المجتمع وان وظيفة المدرسة هو الاكتشاف المبكر لقدرات الطلبة واستعداداتهم وتوجهاتهم وتنمية دوافعهم للعلم, وأن دور المدرس هو مساعدة الطلبة في إدراك ومعرفة قدراتهم وتوجيههم (الشخبيني، ٢٠٠٢ : ٥٤).

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

- منهجية البحث وإجراءاته:

اولاً: منهج البحث **Research** :اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، ويقصد به وصف ظاهرة الدراسة وتفسيرها كما توجد في الواقع ويعبر عنها تعبير كيفي وكمي ويحدد العلاقات بين المتغيرات بإستعمال الطرق الإحصائية.

ثانياً اجراءات البحث :

١-مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥م حيث بلغ اجمالي مجتمع البحث (٣٦١٦٧) طالب وطالبة بواقع الى (١٦٦٩٨) من الذكور, و (١٩٤٦٩) من الاناث.

٢-عينة البحث

قامت الباحثتان باختيار عينة البحث بالطرق الطبقة العشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية, بنسبة (١%) من مجتمع البحث إذ بلغت العينة (٢٠٠) من الطلبة من قسمي التربية الفنية والتربية الخاصة, إذ بلغ عدد الطلاب (١٠٠), وعدد الطالبات (١٠٠) من مجتمع الكلي.

٣-أدوات البحث

أولاً: وصف مقياس التذوق الفني:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ولعدم توفر مقياس يمثل عينة البحث, إذ قام الباحثتان ببناء مقياس التذوق الفني بالاعتماد على النظرية المتبناة في البحث الحالي, والذي تكون من (١٣) فقرة تقيس درجة التذوق الفني لدى الطلبة، وتحتوي بنود الاستجابة على مقياس تدرج ثلاثي وهي (دائماً ٣، أحياناً =٢، أبداً = ١).

- التحليل المنطقي للفقرات:

عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للتقييم مدى صلاحيته لقياس ما وضعت الفقرة من أجله. ثم عرض المقياس على (١٠) محكمين من كلية العلوم الإنسانية والتربية بجامعة بغداد والجامعة المستنصرية للوقوف على شكل مبدئي لصلاحية فقرات المقياس وتحديد مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت الفقرات لقياسه, وفي ضوء الملاحظات التي صدرت من الخبراء, تم تعديل, عدد من الفقرات, وبالتالي تم تطبيقه على العينة الأولية للدراسة.,إذ بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٨٥%).

التحليل الاحصائي للفقرات:

تمييز الفقرات Items Discrimination :

تم ترتيب درجات مقياس التذوق الفني, ترتيباً تصاعدياً من ادنى درجة الى اعلى درجة, كذلك تم تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت (المجموعة العليا) و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا, إذ بلغ مجموع الاستمارات للمجموعتين (١٠٨) بواقع (٥٤) لكل واحده والجدول (١) يوضح ذالك".

جدول رقم (١)

معامل القوة التمييزية لفقرات مقياس التذوق الفني

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف٢	٣,٦٤	١,٣٨٤	٢,٨٥	١,٥٢١	٣,٩٧٧		دالة
ف٣	٤,١٠	١,٢٩٧	٣,٠٤	١,٥١٦	٥,٥٤٨		دالة
ف٤	٣,٧٥	١,١٢١	٢,٩٤	١,٤٠٩	٣,٦٨٧		دالة
ف٥	٤,٥١	,٩٥٢	٣,٦٥	١,٣٦٩	٥,٣٦٦		دالة
ف٦	٤,١٢	١,١٦٦	٣,٤١	١,٥٢٣	٣,٨٦٤		دالة
ف٧	٦,٦٣	١,٢٨٢	٥,٥٧	١,٢١٧	٦,٦٣١		دالة
ف٨	٧,٤٨	١,٣٥٧	٩,١٣	١,٢٤٦	٢,٩٩٦		دالة
ف٩	٩,٤٦	١,٦١٠	٤,٥٨	١,٢٨٦	٤,٧٥٣		دالة
ف١٠	٣,٨٩	١,٢٣٣	٨,٨٥	١,٢٣١	٦,٤٣٨		دالة
ف١١	٧,٢١	١,٢٩٨	٣,٩٤	١,٣٩٧	٧,٨٧٣		دالة
ف١٢	١,٦٠	١,٤٦٠	٩,٦٣	١,١٨٧	٥,٣١٨		دالة
ف١٣	٧,١٧	١,١٨٠	٨,٠٨٠	١,٠٣٠	٧,٧٠٤		دالة

صدق الفقرة: يتم حساب صدق الفقرات من خلال الاتي:

- حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس: :" وتشير هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصحة الاختبار، إذ تحاول الباحثتان, إيجاد علاقة بين درجة, كل فقرة من الاختبار والدرجة الكلية, إذا كان معامل الارتباط مع الدرجة الكلية منخفضاً، تعتبر الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار ككل ويتم حذفها, والجدول رقم (٢) يوضح ذلك".

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط لمقياس التذوق الفني

ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
١	,٣٠٠	٨	,٥٠٥
٢	,١٢١	٩	,١٠٧
٣	,٢٤٢	١٠	,٢٥٦
٤	,٢٧١	١١	,١٩٤
٥	,٣٢١	١٢	,٢٣٥
٦	,٢٩٣	١٣	,١٩٩
٧	٠,٥٠٩		

الصدق: **Validity** :

وقد تحقق من المقياس الحالي نوعان من الصدق هما:-

اولاً:الصدق الظاهري **Face Valodity**: "لاختبار الصلاحية الوجهية، عُرض مقياس التذوق الفني على المحكمين والخبراء في الجامعات وعددهم (١٠) محكمين، وطلب منهم التعليق على المقياس كما يرونه مناسباً، لتحديد مدى صلاحية تطبيقه على أفراد العينة, وافق عليها(٨٠%) فأكثر من المحكمين".

ثانياً: صدق البناء **Construct Validity**:, "وقد تحقق في قياس التذوق الفني في البحث الحالي من خلال القوة التمييزية والاتساق الداخلي اللذان تم ذكرهم سابقاً."

- ثبات المقياس **Scale Reliability**: "تم حساب الثبات لمقياس التذوق الفني, بطريقتين هما

١-إعادة الأختبار (**Test-Re-Test**): "ولفحص ثبات الدراسة، تم تطبيق مقياس التذوق الفني على عينة من الطلبة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة ، وتم تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها بعد (١٥) يوماً, لوضوح مدى العلاقة بين التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٦)."

٢-معامل الفا كرونباخ: **Alpha Cronbach Method**: "تم بتطبيق المقياس على العينة التي بلغت (٢٠٠) من الطلبة, وبعد التحليل اظهر النتائج ان معاملات ثبات الفا كرونباخ بلغ (٠,٧٧)."

المقياس بالصيغة النهائية: "بعد التحقق من صدق وثبات مقياس التذوق الفني, اصبحت الصيغة النهائية للمقياس متكونة من(١٣) فقرة وقد كانت بدائل الإجابة (دائماً, احياناً, ابداً) وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق وبوصفها أداة علمية لقياس هذه الظاهرة."

- وصف المقياس للمكانة الاجتماعية:

قام الباحثتان بالاطلاع على الادبيات والمقاييس للمكانة الاجتماعية, إذ سعت الباحثتان الى اعداد مقياس المكانة الاجتماعية وبعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس ذات الصلة بالبحث استطاع الباحثتان صياغة (٢٠) فقرة على وفق وتصحح العبارات في ضوء مقياس ذي تدرج خماسي "(تنطبق عليّ دائماً, تنطبق عليّ كثيراً, تنطبق عليّ احياناً, تنطبق عليّ نادراً, لاتنطبق عليّ أبداً)," وتقدر الدرجات (١,٢,٣,٤,٥)، وتكون أعلى درجة في المقياس الاخفاق المعرفي (٢٠) وأقل درجة هي (٥) وبمتوسط فرضي (٦٠)".

- التحليل المنطقي للفقرات: " عُرضت فقرات مقياس المكانة الاجتماعية على عشرة محكمين من الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد، بهدف الحصول على آرائهم وملاحظاتهم بشأن مدى ملاءمة الفقرات لقياس المفهوم المستهدف. وقد أظهرت النتائج وجود توافق بين غالبية المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق حول ملاءمة المقياس لقياس المكانة الاجتماعية (٧٨%).
- التحليل الاحصائي للفقرات:

تمييز الفقرات:" "طبّقت الباحثتان الصيغة الأولية للمقياس على عينة بلغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة. ولغرض التحقق من تميز الفقرات، استُخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تم تحديد أعلى وأدنى (٢٧%) من المفحوصين لتكوين المجموعتين العليا والدنيا. وجرى تحليل الفروق بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجات حرية بلغت (١٩٨). وتم تحديد دلالة الفقرات من خلال مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية (١.٩٦)، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية مرتفعة. وقد وردت النتائج التفصيلية في الجدول (٣).

.جدول رقم (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المكانة الاجتماعية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٣,٧٩	,٩١٨	١, ٧٣	,٨٨٢	١٦,٧٨٥	١,٩٦	دالة
ف٢	٣,٧٢	١, ٠٣١	١,٤٧	,٨٢٦	١٧,٧٠٧		دالة
ف٣	٣, ٩٧	,٨٨٠	٢, ٥٦	١, ٣٦٣	٩, ٠٧٥		دالة
ف٤	٢, ٧٤	١, ٠٩٠	١,٤٦	,٧٦٦	٩,٨٩١		دالة
ف٥	٣,٠٦	١, ١٠٩	١, ٤٢	,٥٨٢	١٣,٥٩٦	١,٩٦	دالة
ف٦	٣, ٤٣	١, ٢٣٢	١, ٨٠	١, ٠٢١	١٠,٥٨٥		دالة
ف٧	٣, ٣٩	١,١٨٩	١, ٦١	,٩٠٥	١٢,٣٠٢		دالة

ف٨	٣, ٤٠	١,١٨٤	١,٩٠	١,٠٤١	٩, ٨٩١		دالة
ف٩	٢, ٨٥	١, ١٣٤	١, ٦٧	,٩٣٧	٨,٣٧١		دالة
ف١٠	٣, ١٦	١, ٠٣٤	١, ٣٤	,٦٨٣	١٥,٨٩٥	١,٩٦	دالة
ف١١	٣,٤٣	١, ٠٣٤	١,٣٣	,٣٥٦	١٧,٧٦١		دالة
ف١٢	٣, ٤٠	,٨٩٥	٤, ٤٨	,٦٣٠	١٦, ٧٤٦		دالة
ف١٣	٥, ٢٦	,٤٦١	٧, ٣٠	,٢٥١	١٨, ٦١٨		دالة
ف١٤	٦, ٤٩	١, ٨١٣	٣,٢٤	,٦٩٠	١٤, ٣٧٨		دالة
ف١٥	٤, ٢٩	١, ٩٣٣	٧, ٤١	,٣٢٧	١٦, ٨٦٨		دالة
ف١٦	٨, ٥٢	١, ٤١٩	٥, ٧٤	,٦٨٠	٥, ٥٦٨		دالة
ف١٧	٤,٩٤٠	٠,٨٩٨	٤,٣٠٣	٠,٣٠٩	٣,٨٦٠	١ ,٩٦	**دالة**
ف١٨	٤,٦٤٠	٠,٤٧٥	٤,٦٩٧	٠,٦٦٩	٥,٤٣٥		**دالة**
ف١٩	٥,٩٢٠	١,٨٥٧	٣,٦٩٧	١,٥١٥	٤,٨٤١		**دالة**
ف٢٠	٤,٢٠٠	٠,٧٠٣	٦,٦٣٦	٠,٤٩٥	٢,٤٩٢		**دالة**

- صدق الفقرة: تم حساب الصدق عن طريق

حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية: "يمكن التأكد من صحة الفقرة من خلال استخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. (Anastasi, 1976: 154), وبالتالي فإن الارتباط بين درجات الفقرة والدرجة الكلية يعني أن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية" والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) حساب ارتباط كل درجة بالدرجة الكلية للمكانة الاجتماعية

رقم الفقرة	قيم معامل ارتباط	رقم الفقرة	قيم معامل الارتباط
١	٠,٦١٦	١١	٠,٦٩٧
٢	٠,٤٨١	١٢	٠,٥٠٥
٣	٠,٠٧٠٠	١٣	٠,٥٦١
٤	٠,٤١١	١٤	٠,٦٥٨
٥	٠,٢٣٤	١٥	٠,٥٧١
٦	٠,٨٩٠	١٦	٠,٣٩٠
٧	٠,٦٦٢	١٧	٠,٧١٦
٨	٠,٥٥٧	١٨	٠,٤٨١
٩	٠,٤٨٩	١٩	٠,٥٤٣
١٠	٠,٦٩٩	٢٠	٠,٦٢١

الخصائص السايكومترية لمقياس المكانة الاجتماعية:

- الصدق الظاهري: "وقد تم الحصول على الصدق الظاهرية لمقياس المكانة الاجتماعية من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وعددهم (١٠) من كلية التربية وعلم النفس الذين تم سؤالهم عن آرائهم حول صلاحية بنود المقياس ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة، وكذلك تعليمات المقياس وطرق تسجيل الدرجات"
- صدق البناء Construct Validity: إذ يتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق القوة التمييزية, والاتساق الداخلي.
- الثبات: اعتمدت الباحثتان الطرق الاتية.

أ-طريقة اعادة الاختبار "(Test-Re-Test): تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها من الطلبة الذين تم حساب ثبات مقياس المكانة الاجتماعية لهم كما هو موضح أعلاه.إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٧٧) درجة."

ب-طريقة (ألفاكرونباخ) للأتساق الداخلي: "تم استتعمال معامل (الفاكرونباخ) التي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين عناصر المقياس للمقياس ككل, إذ بلغ الثبات(٠,٧٥) وهو معامل جيد."

المقياس بالصيغة النهائية: "يتألف المقياس في الصيغة النهائية من (٢٠) فقرة على وفق متدرج خماسي (تنطب عليّ دائماً, تنطبق عليّ كثيراً, تنطبق عليّ احياناً, تنطبق عليّ نادراً, لاتنطبق عليّ أبداً), ويتم تقدير الدرجات بإعطاء العبارات الإيجابية الدرجات (١,٢,٣,٤,٥)".

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التذوق الفني لدى طلبة الجامعة.

اظهرت نتائج بوجود دلالة احصائية بالنسبة للتذوق الفني.

"أن متوسط, درجات افراد, العينة بلغ (٣١,٠٤), درجة بأنحراف معياري مقداره (١٠,٠٦٥) وهو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٦) درجة, إذ يتمتع, طلبة الجامعة, بالتذوق الفني, كما مبين في الجدول (٥)."

جدول رقم (٥)

تحليل تباين احادي لمقياس التذوق الفني

التذوق الفني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	٣١,٠٤	١٠,٠٦٥	٢٦	٣,٨٣٥	١,٩٦	دالة

كشفت النتائج الإحصائية عن تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من التذوق الفني، كما عكسته الارتفاعات الملحوظة في المتوسطات الحسابية لإجاباتهم على فقرات مقياس التذوق الفني".. وتشير هذه النتيجة إلى

مستوى متقدم من الوعي الجمالي والثقافي لديهم، قد يكون مردّه إلى تفاعلهم داخل بيئة جامعية تتسم بالتنوع الفكري والانفتاح على التجارب الجمالية المتعددة. كما يمكن إرجاع هذا المستوى من التذوق إلى تزايد الاهتمام بالفنون بأنواعها، سواء عبر المشاركة في الفعاليات الجامعية أو من خلال التعرّض المكثف لمضامين فنية في الوسائط الإعلامية المعاصرة.

وتُعد هذه المؤشرات دليلاً على امتلاك الطلبة لمكونات معرفية وانفعالية تسهم في تنمية قدراتهم على إدراك القيم الجمالية وتقديرها. وربما أسهمت المناهج الأكاديمية والأنشطة اللاصفية في تعزيز هذا الجانب الفني لديهم، بالإضافة إلى التأثير المحتمل للمستوى الثقافي والتعليمي الذي يتمتع به طلبة الجامعة، والذي يُعد عاملاً مساعدًا في تعزيز الفهم الجمالي لديهم. كما تعكس هذه النتائج اتجاهاً إيجابياً نحو بناء شخصية طلابية متكاملة تجمع بين المنطق العلمي والحس الجمالي، الأمر الذي يُمكن الاستفادة منه في تطوير البرامج الثقافية والفنية داخل البيئة الجامعية

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية للتذوق الفني تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

اظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس, ولصالح الاناث, ولتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثتان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس (ذكر, أنثى) والتخصص (انساني, علمي), والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للجنس والتخصص, لمقياس التذوق الفني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	المجدولية	
الجنس	١٣٦,٣٦٩	١	١٣٦,٣٦٩	٥,٧٦٧	١,٩٦	دالة
التخصص	١,٦٦٢	١	١,٦٦٢	,٠٥٩		غير دالة
الجنس* التخصص	٦٥,٧٦٠	٢	٦٥,٧٦٠	٢,٣٢١		غير دالة
الخطأ	١١٢١٨,١٢١	١٩٨	٢٨,٣٢٩			
الكلي	١١٤١٧,٧٥٠	١٩٨				

تشير النتيجة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى التذوق الفني، إذ تبين أن أحد الجنسين (غالبًا الإناث في معظم الدراسات) يتمتع بمستوى أعلى من الحس الفني والقدرة على تذوق الجمال, ويمكن تفسير هذه الفروق بعوامل نفسية وتربوية واجتماعية إذ تميل الإناث إلى إظهار مشاعرهن والانجذاب إلى الأنشطة الجمالية بشكل أكبر ما ينعكس على تذوقهن للفن, كما أن التنشئة الاجتماعية قد تؤدي دورًا في توجيه الإناث أكثر نحو الاهتمام بالجوانب العاطفية والوجدانية التي تُعد جزءًا مهمًا من التذوق الفني, ومن جهة أخرى قد يُعزى ضعف التذوق الفني لدى الذكور إلى قلة انخراطهم في

الأنشطة الفنية أو إلى النظرة المجتمعية التي تربط الفن بالعاطفة لا بالعقل, كذلك فإن الفروق قد ترتبط بأنماط التفكير المختلفة بين الجنسين، إذ تميل الإناث إلى التفكير الحدسي والوجداني وهو ما يعزز إدراك التفاصيل الجمالية, وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفروق لا تعني تفوقًا مطلقًا لأحد الجنسين بل تعكس ميولًا نسبية تتأثر بالثقافة والبيئة التعليمية, وتؤكد النتيجة على أهمية تعزيز التذوق الفني لدى جميع الطلبة، مع مراعاة الفروق الفردية.

الهدف الثالث: التعرف على المكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

"وفي ضوء ذلك اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى افراد العينة بصورة عامة, إذ بلغ المتوسط الحسابي لافراد العينة بلغ (٦٣,٣٣) درجة بأنحراف معياري مقداره (١٨,٨٢٢) وهو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٠) درجة, وعند حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة على المقياس باستعمال الاختبار التائي, تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦), والجدول رقم (٧) يوضح ذلك."

جدول رقم (٧)

تحليل تباين احادي لمقياس المكانة الاجتماعية

المكانة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	٦٣,٣٣	١٨,٨٢٢	٦٠	٣,١٣٥	١,٩٦	دالة

أوضحت النتائج الإحصائية أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى جيدًا من الإحساس بالمكانة الاجتماعية، مما يعكس وعياً إيجابيًا بالذات وبموقعهم داخل البيئة الجامعية والمجتمع بشكل عام".وقد يُعزى هذا المستوى من التمتع بالمكانة إلى الصورة النمطية الإيجابية للطالب الجامعي، بوصفه فردًا مثقفًا ومؤهلاً للانخراط في سوق العمل، مما يُكسبه احتراماً وتقديراً من المحيطين به. كما أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية داخل الجامعة تسهم بشكل فاعل في تعزيز شعورهم بالانتماء وتقدير الذات.

ويبدو أن عوامل مثل الثقة بالنفس، والدعم الاجتماعي، والتقدير الذاتي تلعب دوراً في ترسيخ هذا الإحساس بالمكانة، إلى جانب الدور الحيوي للبيئة الجامعية التي توفر مناخاً حراً للتعبير وتعدد الفرص، مما يساهم في تكوين هوية اجتماعية ناضجة لدى الطلبة. وتُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً لما تنطوي عليه من دلالة على قدرة الطلبة على بناء علاقات اجتماعية صحية ومتوازنة، تنعكس إيجابياً على الصحة النفسية والأداء الأكاديمي. كما أن شعور الطلبة بعلو مكانتهم الاجتماعية يمكن أن يكون محفزاً على زيادة دافعيتهم للانخراط في أدوار مجتمعية فعّالة، مما يستدعي توظيف هذه النتيجة في تعزيز المشاركة القيادية والمبادرات الطلابية البناءة.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية للمكانة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .

اظهرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

ولمعرفة دلالة الفرق لمقياس المكانة الاجتماعية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .

جدول (٨)

الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للجنس والتخصص, لمقياس المكانة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٠,٠٢٣	١	١٠,٠٢٣	١,٠٣٢	١,٩٦	غير دالة
التخصص	,٠٩٥	١	,٠٩٥	,٠١٠		غير دالة
الجنس*التخصص	٥,٢٦٩	٢	٥,٢٦٩	,٥٤٢		غير دالة
الخطأ	٣٨٤٦,٣٧٩	١٩٨	٩,٧١٣			
الكلي	٣٨٦٦,١٧٧	١٩٨				

تشير النتيجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في المكانة الاجتماعية، مما يدل على أن كلاً من الجنسين يشعران بمستوى متقارب من التقدير والاحترام في البيئة الجامعية, ويعكس هذا التكافؤ تطورًا في وعي المجتمع الجامعي نحو المساواة بين الجنسين سواء في الفرص التعليمية أو في الأدوار الاجتماعية, كما يشير إلى أن السياسات الجامعية والأنشطة الطلابية ربما أسهمت في خلق بيئة متوازنة تضمن للطلبة من كلا الجنسين الاعتراف بمكانتهم الاجتماعية, إضافة إلى ذلك فإن اشتراك الذكور والإناث في تجارب أكاديمية ومجتمعية مشتركة قد عزز من شعورهم بالاندماج والانتماء دون تمييز, ويُفهم من هذه النتيجة أن الفروق بين الجنسين لم تعد تؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل مفهوم الفرد عن مكانته داخل الحرم الجامعي, كما يمكن أن تعكس النتيجة وجود وعي ذاتي متقارب لدى الذكور والإناث بشأن القيمة الاجتماعية للهوية الجامعية, وبهذا فإن النتيجة تُعد مؤشرًا إيجابيًا على العدالة الاجتماعية داخل مؤسسات التعليم العالي وتدعم الجهود الرامية إلى بناء بيئة جامعية قائمة على المساواة والاحترام المتبادل.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

لغرض التعرف على العلاقة بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية, تم حساب العلاقة الارتباطية وفقاً لمعامل بيرسون, والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

يبين معامل الارتباط بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التذوق الفني	٠,٢١٢	٤,٤٩٩	١,٩٦	دالة
المكانة الاجتماعية	٠,١٣٧	٢,٧٥٩		دالة

وتشير النتائج بان قيمة معامل الارتباط موجبة بين المتغيرين فيما بينهما تدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية.

بالاعتماد على النتيجة التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، يمكن مناقشة هذه العلاقة من منظور نظري على النحو الآتي:

تُعد نظرية رأس المال الثقافي لبورديو (Bourdieu, 1986) إطارًا مناسبًا لفهم هذه العلاقة، إذ يرى بورديو أن التذوق الفني لا يُكتسب عشوائيًا، بل يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية والتعليم، ويُعد أحد أشكال "رأس المال الرمزي" الذي يمنح الأفراد مكانة اجتماعية مرموقة. فالأشخاص الذين يمتلكون حسًا فنيًا وجماليًا يُنظر إليهم بوصفهم أكثر رقيًا وتحضرًا، مما يُكسبهم احترام الآخرين وتقديرهم داخل المجتمع، وخاصة في الأوساط الأكاديمية.

كذلك، تشير نظرية التفاعل الرمزي إلى أن المكانة الاجتماعية تُبنى من خلال التفاعلات اليومية والتقديرات التي يمنحها الآخرون للفرد، والتذوق الفني يسهم في إضفاء طابع مميز على هذه التفاعلات، ما يجعل الطالب أكثر قبولاً وفاعلية في بيئته الاجتماعية.

من جهة أخرى، تُظهر نظريات الذكاء المتعدد (Gardner, 1993) أن الذكاء الجمالي أحد أوجه الذكاء التي تؤثر في نظرة الفرد لنفسه ومكانته في محيطه، حيث يسهم الفن في تعزيز الثقة بالنفس والهوية الاجتماعية. كما تؤكد البحوث في علم النفس الاجتماعي أن الأفراد ذوي التذوق الفني العالي غالبًا ما يكونون أكثر انفتاحًا وتعبيرًا عن ذواتهم، ما يمنحهم تميزًا في العلاقات الاجتماعية >وبهذا فإن العلاقة بين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية ليست سطحية، بل تعكس تفاعلاً ديناميًا بين الجمال والمعنى الاجتماعي، حيث يُسهم الفن في بناء الذات الاجتماعية وتعزيز مكانة الفرد ضمن الجماعة الجامعية.

الاستنتاجات:

١-اظهرت النتائج بوجود دلالة احصائية بالنسبة للتذوق الفني.

٢-اظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
٣- اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى افراد العينة بصورة عامة.
٤-اظهرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس في المكانة الاجتماعية.
٥-اظهرت النتائج بان قيمة معامل الارتباط موجبة بين المتغيرين فيما بينهما تدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين التذوق الفني والاخفاق المكانة الاجتماعية.

التوصيات:

١- دمج التربية الفنية في جميع التخصصات الجامعية لتعزيز الذوق الجمالي كجزء من بناء الشخصية المتكاملة بما ينعكس إيجابًا على مكانة الطالب الاجتماعية.

٢-تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الفنية (مثل المعارض، المسرح، الموسيقى)، لما لها من دور في صقل مهارات التواصل الاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس.

٣- تصميم برامج إرشادية وتنموية تربط بين الفنون وبناء الهوية الاجتماعية، مع التركيز على دور التذوق الفني في تحسين العلاقات الإنسانية داخل البيئة الجامعية.

٤- تدريب الهيئات التدريسية والإدارية على توظيف الجماليات البصرية والفنية داخل القاعات الدراسية والفعاليات، لتحفيز الطلبة على التفاعل والمبادرة.

٥- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية والمقارنة حول تأثير التذوق الفني في المتغيرات النفسية والاجتماعية خصوصًا في ضوء الفروقات الثقافية.

المقترحات:

١-إجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة ، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
٢-إجراء دراسات تربط بين التذوق الفني ومتغيرات نفسية وديموغرافية أخري بخلاف المستخدمة في البحث الحالية.
٣-اجراء دراسة مقارنة تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من طلبة المدارس الاعدادية .
٤-اجراء دراسة تهدف الى قياس المكانة الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل مستوى التحصيل الدراسي وطبيعة المهنة.

المصادر::

- .Al-Dhuwaihi Muhammad bin Hussein (2003): **Community-based art education and its position among other theories**, Thesis of Education and Science, Mathematics.
- .Al-Hashemi, Salam Subhi (2007**): Modern Features and Techniques of Contemporary**, **Fine Art and Their Role in Enriching Artistic Appreciation,** Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad / College of Fine Arts.
- Alan Carlson (1975): **Appreciation and the Athtic Critics of Artncrit**.
- Al-Bassiouni, Mahmoud (1993). **Foundations of Art Education, 1st ed.,** Alam Al-Kutub, Cairo.
- Al-Haddad, Abdullah Issa (2004): **The Mechanism of Taste in Humans,** a research published on the Internet
- Ali Al-Sayed Muhammad Al-Shahbini (2002): **Contemporary Sociology of Education, Its Development, Methodology,** and Equal Educational Opportunities, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 2nd ed.
- Al-Kahki, Azza Mustafa: (2003) **Arab Youth's Exposure to Reality Television Programs on Arab Satellite Channels and Its Relationship to Their Level of Identity,** College of Arts and Sciences, Qatar University.
- Al-Kanani, Majid Nafi' (2005): **The Role of Educational, Social, and Cultural Values in Developing Artistic Appreciation and Personality Integration among Iraqi Individuals (An Analytical Study in the Psychology of Artistic Appreciation)**, a paper presented at the annual symposium of the Institute of Fine Arts.
- Al-Mashhadani, Thaer Sami (2003): **Intellectual and Aesthetic Concepts for the Employment of Materials in Postmodern Art,** Unpublished PhD Thesis, University of Babylon, College of Education.
- Barakat Hekmat Mohamed (2002) **Hekmat Mohamed Barakat: Criticism and Appreciation of Arts Through Four Approaches That Help Enrich the Processes of Appreciation and Art Criticism, Sixth General Conference, Faculty of Art Education**, Helwan University. And Appreciation of Arts Through Four Approaches That Help Enrich the Processes of Appreciation and Art Criticism, Sixth General Conference, Faculty of Art Education, Helwan University.
- Bourdieu, P. (1986). **The Forms of Capital. In J. Richardson (Ed.),** Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education.
- Buunk, B.P.,Collins,R.L., (1990): **Taylor, Seven year;, N.w., Dakof, G.A**,The affective consequences of social comparison: Either.
- Cartwright, DSL.(1979): **Theories and Models of personality,WM.C.** Brown Company Publishers, Dubuqe, lowa.
- Clive Bell (2001): **Art, translated by Adel Mustafa**, Dar Al-Nahda.
- Cramer, Katherine J. (2016). **The Politics of Resentment:**

  Day Michael (1997): **Rural Consciousness in Wisconsin and theRise of Scott Walker. Chicago**: University of Chicago Press. journal of AestheticEducation,vol,21.

- Emerson, Richard M. (1962): "**Power-Dependence Relations".** American Sociological Review 27(1).
- Gardner, H. (1993). **Multiple Intelligences**: The Theory in Practice. Basic Books.
- Merill, Franceic, (1965): **Introduction to sociology 3rd**, New York.
- Muhammad Al-Amri (2010): **Comprehensive Preparation for the Fine Arts Teacher in Light of the DBAE Theory and Its Application at Sultan** Qaboos University, April.
- Myers, D.G., (1986): **social psychology**, New York, Mc Grow-Hill.

- Nazmi, Faris Kamal (2001): **Belief in the Justice of the World and Its Relationship to Mutual Social Trust among University Students, Unpublished PhD Thesis,** University of Baghdad, College of Arts.
- Qatami, Youssef (1989): **Psychology of Learning and Classroom Instruction, 2nd ed.,** Dar Al-Shorouk for Publishing, Amman.
- Toubia, Nuha Aboudi (1994): **Social status among university students with internal and external locus of control, unpublished master's thesis,** Al-Mustansiriya University, College of Arts
- Webster, M: Ebster S (1961): **New coligiat dictionary**, N.Y and M ERRIAN Co Publishers.

الملحق (١)

اسماء السادة الخبراء وتخصصاتهم ومكان عملهم حول مقياسين التذوق الفني والمكانة الاجتماعية:

ت	اسماء الخبراء والقابهم العلمية	التخصص	مكان العمل
١	أ٠د. مشحن زيد محمد	علم الاجتماع	كلية الآداب الجامعة المستنصرية
٢	أ٠د. بشرى كاظم سلمان	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٣	أ٠د. بشير ناضر محمد	علم الاجتماع	كلية الآداب قسم الانثروبولوجيا
٤	أ٠م.د. زينب عبد الله محمد	علم الاجتماع	جامعة بغداد خدمة احتماعية
٥	أ٠م.د حمزة جواد كاظم	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
٦	ا.د حسين محمد الساقي	تربية فنية	التربية الأساسية الجامعة المستنصر
٧	أ٠م٠د هند صبيح	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
٨	ا.د لقمان وهاب المظفر	التربية الفنية	كلية التربية جامعة الكوفة
٩	ا.م.د ندى عبد العزيز	طرائق تدريس التربية الفنية	جامعة الموصل كلية الفنون الجميلة
١٠	أ٠م٠د بلقيس حمود كاظم	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد

ملحق (٢)

مقيـاس التذوق الفني

" الصيغة النهائية "

عزيزي الطالب :

عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل شعورك تجاه نفسك وتجاه الآخرين, يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة وأختيار البديل الذي ترى ينطبق عليك أكثر من غيره, وذلك بوضع علامة (✓) امام كل فقرة وتحت البديل الذي تختاره, علماً ان اجابتك سوف تكون سرية ولن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وأنها لأغراض البحث العلمي فقط, ولا داعي لذكر الاسم, يرجى تعاونكم معنا في الاجابة على جميع الفقرات دون ترك أي واحدة منها ٠

الجنس : { } ذكر { } أنثى

التخصص: { } علمي { } أنساني

مع فائق الشكر والإمتنان

الباحثتان

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
١	أستمتع بمشاهدة اللوحات الفنية وأحاول فهم مضمونها.			
٢	أحب الاستماع إلى الموسيقى الراقية وأميز بين أنواعها			
٣	أرى أن للفن دوراً مهماً في تنمية الذوق العام لدى الأفراد			
٤	أستخدم الفن كوسيلة للتعبير عن مشاعري أو			

	أفكاري.			
٥	أشعر بالإعجاب عند رؤية أعمال فنية تعكس الإبداع والابتكار.			
٦	أحرص على زيارة المعارض الفنية أو متابعة الفنون عبر الوسائط الرقمية.			
٧	أجد في الأعمال الفنية القديمة والحديثة مصدراً للإلهام والمتعة.			
٨	أتابع التطورات والاتجاهات الحديثة في عالم الفن			
٩	أمارس هواية فنية (مثل الرسم، العزف، النحت) أو أرغب بذلك.			
١٠	أعتقد أن التذوق الفني يعكس رقي الإنسان ووعيه الجمالي			
١١	أحرص على فهم الرموز والمعاني التي تتضمنها الأعمال الفنية.			
١٢	أُبدي اهتماماً بتصميم الأماكن أو الأزياء ذات الطابع الفني			
١٣	أُقدّر الفنون المسرحية والسينمائية التي تحمل رسالة فكرية أو إنسانية.			

ملحق (٣)

مقيـــاس المكانة الاجتماعية

" الصيغة النهائية "

عزيزي الطالب :

عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل شعورك تجاه نفسك وتجاه الآخرين, يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة وأختيار البديل الذي ترى ينطبق عليك أكثر من غيره, وذلك بوضع علامة (✓) امام كل فقرة وتحت البديل الذي تختاره, علماً ان

اجابتك سوف تكون سرية ولن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وأنها لأغراض البحث العلمي فقط, ولا داعي لذكر الاسم, يرجى تعاونكم معنا في الاجابة على جميع الفقرات دون ترك أي واحدة منها ٠

الجنس : { } ذكر { } أنثى

التخصص: { } علمي { } أنساني

مع فائق الشكر والإمتنان

الباحثتان

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لاتنطبق عليّ أبداً
١	شعر بأن زملائي في الجامعة يقدرونني ويحترمونني.					
٢	أعتقد أن مستواي الأكاديمي يعزز من مكانيتي الاجتماعية					
٣	أحرص على الظهور بمظهر لائق يعكس شخصيتي ومكانتي.					
٤	أفضل التفاعل مع أشخاص يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية.					
٥	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة ومتنوعة في الجامعة.					
٦	يُنظر إلي كشخص ناجح ومميز في الوسط الجامعي.					
٧	يعتبرني بعض زملائي قدوة لهم في سلوكهم الجامعي.					
٨	أشعر أن لي تأثيراً إيجابياً في محيطي الجامعي.					
٩	أحظى بالاهتمام عندما أبدي رأياً في القضايا الطلابية.					
١٠	أدعى للمشاركة في الأنشطة الجامعية بسبب مكانتي بين الطلبة					
١١	أتمتع بسمعة طيبة بين أقراني في الجامعة.					
١٢	أعامل داخل الحرم الجامعي بطريقة تعكس مكانتي الاجتماعية.					
١٣	أشعر بالثقة في المناسبات واللقاءات					

	الجامعية العامة.					
١٤	أرى أن خلفيتي الاجتماعية والثقافية تسهم في احترامي داخل الجامعة.					
١٥	أشارك في المجالس الطلابية أو الفرق التطوعية مما يعزز مكانتي.					
١٦	أجد أن آرائي تلقى قبولاً عند طرحها أمام الآخرين.					
١٧	أشعر بأني مندمج ضمن النسيج الاجتماعي الجامعي.					
١٨	يتعامل معي الأساتذة والموظفون باحترام وتقدير.					
١٩	ألاحظ أن الآخرين يعبرون عن إعجابهم بشخصيتي.					
٢٠	أشعر أنني أنتمي إلى فئة طلابية تتمتع بمكانة مرموقة.					